

## فتاوى رمضانية (٩) - فضيلة الشيخ العلامة محمد ابن عثيمين

### رحمه الله تعالى

محمد بن صالح العثيمين

هذه رسالة وردت من سعيد احمد بجازي من مكة المكرمة يقول شخص لم يصلى الا من شهر رمضان فهل يصح صومه ام لا هذا الذي لا يصلى الا في نهار رمضان - 00:00:01

ان كان صلاته في في نهار رمضان رجوع الى الله وتوبة من تركه للصلوة اثناء العام وعزم على ان يستمر على اداء الصلوة فيما بقي من عمره فان صومه صحيح - 00:00:20

حتى ولو كنا بنا تارك الصلوة يكفر بترك فريضة واحدة كما قال به بعض السلف فان توبته تدب ما قبلها اما اذا كان يصلى رمضان وهو مصر على انه لن يصلى اذا خرج رمضان - 00:00:42

فان كان يعتقد ان الصلوة لا تجب في غير رمضان فهو كافر وصومه مردود عليه وصلاته في رمضان غير مقبولة منه وان كان يعتقد الفرضية لكنه مصر على الترك معصية لله - 00:01:05

وفسقا فانه يقبل منه الصيام لكنه يخشى اذا ترك الصلوة بعد رمضان ان نموت على هذه الحال ويكون موته خطيرا جدا بالنسبة لحاله هل هو مسلم او كافر بارك الله فيكم - 00:01:28

اوه سؤال اخر هذا المستمع الذي رمز لاسمه بعين ميم يقول ايهم اكثر ثوابا؟ صلاة القيام ام صلاة التراويح؟ وهل لا تعتبر الصلوة الصلاة قيام الا اذا نام المرء ثم استيقظ وهل تختلف في صفاتها عن صلاة التراويح؟ فهل هي مثنى مثنى؟ واخرها ركعة - 00:01:53

افيدوني بذلك هذا السائل يعتقد ان هناك فرقا بين التراويح والقيام والحقيقة ان لا فرق بينهما فالتراويح من قيام الليل ولهاذا نعتبر المسلمين قائمين برمضان من اول ليلة. نعم وان قوله عليه الصلوة والسلام من قام رمضان ايمانا واحتسابا - 00:02:13

غفر له ما تقدم من ذنبه يشمل التراويح فان من القيام بلا شك. نعم لكن جرى عرف الناس ان ما اطيل فيه القراءة والركوع والسجود فهو قيام وما خفت فهو تراويح - 00:02:39

وهذا مفهوم عرفي وليس مفهوما شرعا غير المفهوم الشرعي ان القيام والتراويح شيء واحد كلاهما قيام لليل لكن القيام بالمعروف عند الناس يطال فيه الركوع والسجود كأنه غالبا يقع في اخر الليل - 00:03:02

في اخر الليل ينبغي فيه الاطالة ليتمكن الناس من الدعاء على ما يريدون فان اخر الليل وقت اجابة لقول النبي صلى الله عليه وعلى الله وسلم صلى الله عليه وسلم ينزل ربنا الى السماء الدنيا حين يبقى ثلث الليل الاخر فيقول - 00:03:33

من يدعوني فاستجيب له ومن يسألني فاعطيه ومن يستغفرني فاغفر له حتى يطلع الفجر وقول السائل او القيام ما كان بعد النوم اه نقول هذا السؤال مبني على ما سبق - 00:03:53

من ان السائل يظن ان هناك فرقا بين التراويح والقيام فادعا قلنا ان الكلام هو الساق في الليل ويسمع التراويح لم يرد علينا هذا السؤال آآ من صالح سعد الشهري من خميس مشيط - 00:04:12

اه يريد اه روضان السليم يقول فيه نحن في هجرة روضان الثليل ونصلي التراويح ليالي رمضان المبارك وبهذا فيه اناس لا لن يصلون لا يصلون التراويح اطلاقا وبينهم وبين المسجد خمس مئة مترا فماذا عليهم؟ ارجو التفضل بالاجابة والرد مع ذلك متوفرة لهم - 00:04:29

يقول او سبل الراحة صلاة التراويح هي قيام رمضان ولكنها سميت بهذا الاسم لأن السلف كانوا اذا صلوا اربع ركعات يعني بتسليمتين جلسوا للاستراحة والفضل لأنهم كانوا يطلون الركعات فيما سبق - [00:04:54](#)

وقيام رمضان ليس بواجب التراويح اذا ليست بواجبة لانه لا يتوب من الصلوات اليومية سوى الصلوات الخمس وهي الفجر والظهر والعصر والمغرب والعشاء وال الجمعة في مكان الظهر. نعم فهو لاء القوم - [00:05:22](#)

الذين ذكرت انهم قربانون من المسجد وانهم لا يصلون التراويح ليس عليهم اثم في ترك صلاة التراويح لانها ليست بواجبة. نعم. ولكننا نقول انه ان فاتهم خير كثير لان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول - [00:05:46](#)

من قام رمضان ايمانا واحتسابا غفر له ما تقدم من ذنبه فنصيحتنا لاخواننا هؤلاء ان ينتهزوا فرصة العمر وان يأخذوا من الطاعة بنصيحة لانهم سوف يتمنون انهم زادوا في حسناتهم ركعة او ركعتين - [00:06:07](#)

او تسبيبة او تسبيبة او تسبيبة كما قال الله تعالى حتى اذا جاء احدهم الموت قال ربى ارجعون لعلي اعمل صالحا فيما تركت نعم وقال تعالى وانفقوا مما رزقناكم من قبل ان يأتي احدكم الموت فيقول ربى لولا اخرتني الى اجل قريب فاصدق غواكم من الصالحين - [00:06:33](#)

وفي الحديث الصحيح ما من ميت يموت الا ندم ان كان محسنا ندم الا يكون زاد وان كان مسيئا ندم الا يكون استعدب بارك الله فيكم آآ احمد سعد صالح من اليمن يقول اسأل عن عدد ركعات صلاة التراويح وكم ادناها؟ اذا اردنا التخفيف يا فضيلة الشيخ - [00:06:57](#)

صلاة التراويح هي قيام رمضان. نعم وكان رسول الله صلى الله عليه واله وسلم لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة كما ذكرت ذلك عالم النساء به - [00:07:20](#)

عائشة رضي الله عنها حين سئلت كيف كانت صلاة النبي صلى الله عليه واله وسلم في رمضان فقالت كان لا يزيد في رمضان ولا غيره على احدى عشرة ركعة وربما صلى ثلاث عشرة ركعة - [00:07:33](#)

فهذا العدد هو افضل ما في الصلاة به صلاة التراويح ولكن ينبغي ان يلاحظ المصلي ولا سيما الائمة ان الطمأنينة بهذه الصلاة لان بعض الائمة نسأل الله لنا ولهم الهدایة - [00:07:49](#)

ليس لهم هم الا ان يكونوا هم الذين يسبقون الناس في الخروج فتجدهم يسكنون اسراها يخل بالطمأنينة ويتعجب من ورائهم في المتابعة وان زاد الانسان على احدى عشرة ركعة الى ثلاث وعشرين ركعة او اكثر فلا حرج - [00:08:05](#)

لانه لم يرد عن النبي صلى الله عليه واله وسلم تحديد الركعات بل سئل صلى الله عليه وسلم عن قيام الليل فقال صلاة الليل مثنى مثنى فإذا خشي احدهم الصبح صلى واحدة فاوترت له ما صلى - [00:08:26](#)

تبين العدد المحدد لكل تسلية وهو مثنى مثنى ولم يبين عدد التسليمات فدل هذا على ان الامر موكول الى الانسان وان الامر واسع ولكن لا شك ان العدد الذي كان النبي صلى الله عليه واله وسلم يحافظ عليه - [00:08:43](#)

اولى من غيره اذا لم يتمكن الانسان من ختم القرآن الكريم في رمضان وهو يوم مجموعة من المصلين ماذا يجب عليه؟ لا شك ان قراءة القرآن في رمضان سنة وكان النبي صلى الله عليه وسلم [00:09:00](#)

يأتيه جبريل في رمضان فيدارسه القرآن وذكر اهل العلم انه ينبغي للامام لقيام الليل في التراويح ان يختم بهم القرآن اي بالمأمورين خلفه ولكن هذا ليس على سبيل الوجوب بل هو على سبيل استحباب ان تمكنا - [00:09:18](#)

واذا كان يشق على المأمورين ان يجمع بين الترتيل والتذكرة وبين انهاء الختمة فان التذكرة والترتيل والطمأنينة في الركوع والسجود افضل من مراعاة الختمة ولا شيء عليه اذا لم يختم بهم القرآن - [00:09:48](#)

يقول فضيلة الشيخ ما تقولون في امام يفتح صلاة القيام بمجموعة بجماعته برکعتين خفيفتين من احدى عشرة ركعة فما صحة فعله هذا ليس بصحيح يعني افتتاح القيام الذي هو التراويح - [00:10:11](#)

برکعتين خفيفتين غير صحيح لان افتتاح قيام الليل برکعتين خفيفتين انما يكون لمن نام ووجه ذلك انه اذا نام الانسان عقد

الشيطان على قافيته ثلاث عقد فاذا قام وذكر الله انحلت عقدة - 00:10:33

فاذا تطهر انحلت العقدة الثانية فاذا صلی انحلت العقدة الثالثة ولهذا صار الافضل لمن قام الليل بعد النوم ان يفتح قيام الليل برకعتين خفيفتين ثبتت بذلك السنة من قول النبي صلی الله عليه واله وسلم وفعله - 00:10:55

اما التراویح فانها تفعل قبل النوم فلا تفتح برکعتين خفيفتين هذا السائل عین میم عین يقول في هذا السؤال ما حكم صلاة الوتر؟ وهل يجب ان يقرأ بداعء القنوت؟ واذا قرأ دعاء - 00:11:17

قنوت هل يمسح بيده على وجهه بعد انتهاء الدعاء صلاة الوتر سنة مؤكدة قال النبي صلی الله عليه وسلم اجعلوا اخر صلاتكم بالليل وترنا ووقتها من صلاة العشاء ولو كانت مجموعة الى المغرب جمع تقديم - 00:11:34

الى طلوع الفجر ولكن يجعلها الانسان اخر صلاته اخر الليل ثم ان كان من يقوم في اخر الليل فليؤخر الوتر الى اخر الليل حتى ينتهي من التهجد وان كان من لا يقوم - 00:11:57

فانه يوتر قبل ان ينام لان النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم اوصى ابا هريرة ان يوتر قبل ان ينام قال العلماء وسبب ذلك ان ابا هريرة كان يسهر اول ليله - 00:12:21

في حفظ احاديث النبي صلی الله عليه وعلى الله وسلم واما القنوط في الوتر فليس بواجب هو الذي ينبغي للانسان الا يداوم عليه بل يوتر احياء بل يقطن احيانا ويترك احيانا - 00:12:35

واما مسح الوجه بعد مسح الدعاء فمن العلماء من قال انه بدعة يضعف الاحاديث الواردة فيه يا شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله فانه يقول ان الداعي اذا انتهى من دعائه - 00:12:53

ولو كان رافعا يديه لا يمسح وجهه بيديه لان الاحاديث الواردة في ذلك ضعيفة نعم والاحاديث الصحيحة الواردة عن الرسول عليه الصلاة والسلام بدعائه اذا رفع يديه انه لا يمسحها - 00:13:12

ومن العلماء من قال ان المسح سنة بناء على ان الاحاديث الضعيفة اذا تکاثرت قوى بعضها بعضا والذی اراه ان مسح الوجه ليس بسنة لكن من مسح فلا ينكر عليه ومن ترك - 00:13:29

فلا يذكر عليه حول موضوع القيام يقول اذا حضرت مع الناس وهم يصلون صلاة التراویح وقد فاتني شيء منها فهل اقضی ما فاتني بعد الوتر ام ماذا اصنع لا تقضی ما فاتك بعد الوتر - 00:13:45

لكن ان كنت تريید ان تقضي ما فاتك فافشع الوتر مع الامام ثم صلی ما فاتك ثم اوتر وهذا مسألة اه انبه عليه لو جئت والامام يصلی التراویح وانت لم تصلي العشاء - 00:14:05

فماذا تفعل؟ هل تصلي العشاء وحدك او تدخل مع الامام في التراویح بنية العشاء الجواب الثاني ادخل مع الامام في التراویح بنية العشاء واذا سلم الامام من التراویح فقم واقض ما بقي عليك من صلاة العشاء - 00:14:24

وقد نص الامام احمد رحمه الله على هذه المسألة بعينه واختارها شيخ الاسلام ابن تيمية وهي القول الراجح لان القول الراجح انه يجوز ان يأتم المفترض بالمتتفل بدليل حديث ابن جبل رضي الله عنه انه كان يصلی مع النبي صلی الله عليه واله وسلم صلاة العشاء ثم يرجع الى قومه فيصل - 00:14:45

تلك الصلاة هي له نافلة ولهم فريضة - 00:15:11